المؤتمر الدولي الثاني

لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

ضوابطُ منهج التفسير الموضوعي ومحاذيرُه

إعــداد

د. محمد علي بيومي

مدرس التفسير وعلوم القرآن الكريم

كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر بالسادات

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م

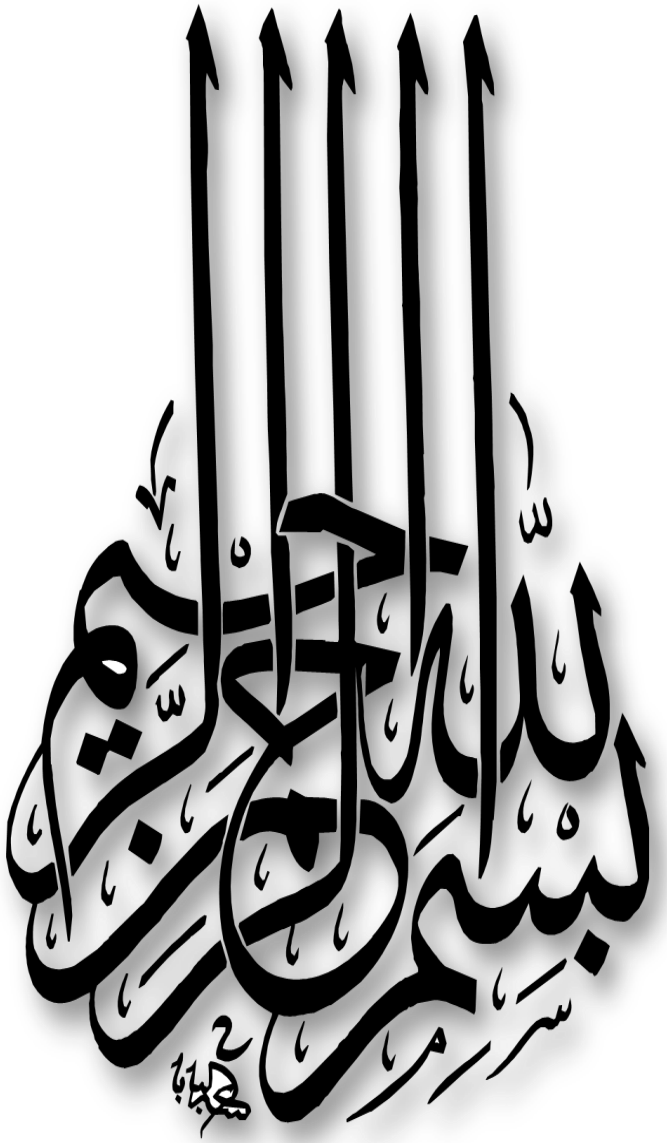
بسم الله الرحمن الرحيم

ضوابطُ منهج التفسير الموضوعي ومحاذيرُه

د. محمد علي بيومي

قسم: التفسير وعلوم القرآن، كلية: الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات، جامعة: الأزهر، مدينة: السادات، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني:mohamedahmed2508.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث

يعد التفسير الموضوعي من أهم أنواع التفسير في العصر الحديث؛ حيث إنه يفتح المجال للباحثين لربط العصر الحديث بالقرآن وقضاياه، ولابد أن يكون التفسير الموضوعي وفق منهج محدد تحكمه ضوابط يجب اتباعها ومحاذير يجب اجتنابها، فجاء البحث ليبين تلك الضوابط والمحاذير.

وقد اعتمدت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي التتبعي.

وتوصل الباحث إلى أن هناك ضوابط للكتابة في موضوع بعينه، بلغت اثنتا عشر ضابطا، و ضوابط الكتابة في سورة بعينها بلغت ستة ضوابط، ومحاذير للكتابة في التفسير الموضوعي بلغت عشرة محاذير، ويوصي البحث: بضرورة الأخذ بهذه الضوابط، واجتناب المحاذير عند الكتابة في التفسير الموضوعي؛ حتى يكون البحث وفق المنهج العلمي السليم.

الكلمات المفتاحية: [التفسير / الموضوعي / الضوابط / المحاذير]

Controls and Cautions of the Thematic Interpretation Method

Dr. Muhammad Ali Bayoumi

Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Sadat City, Al-Azhar .University, Sadat City, Arab Republic of Egypt
Email: mohamedahmed2508.el@azhar.edu.eg

Research summary

Thematic interpretation is one of the most important types of interpretation in the modern era, as it opens the way for researchers to connect the modern era to the Quran and its issues. Thematic interpretation must be based on a specific methodology governed by rules that must be followed and warnings that must be avoided. This research aims to clarify these rules and warnings. In writing this research, I adopted .the inductive sequential method
The researcher concluded that there are twelve controls for writing on a specific topic, six controls for writing on a specific surah, and ten caveats for writing on thematic interpretation. The research recommends: the necessity of taking these controls into account and avoiding caveats when writing on thematic interpretation so that the research is in .accordance with the sound scientific method

Keywords: - Interpretation - Objective - Controls - Cautions

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمهين وبعد،

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، وهديه القويُم، وصراطه المستقيم، من تمسك به عز، ومن ابتغى العزة في كتاب غيره ذل، فهو كتاب عزيز بعز الله وقدرته، ناطق بشرع الله وحكمته.

وإن علم التفسير أنفسُ العلوم وأعلاها، وأعزُها وأغلاها، ما ترك غامضة ولا مبهمة في الدين إلا جلاها، وإن المفسرين هم المترجمون عن رب العالمين بألسنة ذكية، مبينون لمراد الله بقدر طاقتهم البشرية، ولقد حوى هذا القرآن موضوعات مفيدة بهية، اتخذ منها المفسرون تفسيرا لذوي الهمم العلية.

وإن الله قد وفقنى أن أخوض هذا الغمار، الذى تفنى لأجله الأعمار، واستعنت بالله أن أكتب فيه بحثا بعنوان ضوابطُ منهج التفسير الموضوعي ومحاذيرُه.

أهمية الموضوع: وترجع أهميةُ هذا البحث إلى أن الكتابات في التفسير الموضوعي كثيرةٌ متشعبة، وإن منها ما كُتب بالضوابطِ التي تجب مراعاتها، والمحاذير التي يجب اجتنابها، ومنها ما كُتب اجتهادا دون مراعاة ضوابط أو تجنب محاذير؛ فجاء هذا البحث ليوضح هذه الضوابط ويبين هذه المحاذير.

أسباب اختيار الموضوع: وإنه مما دعاني لاختيار هذا الموضوع أنى لم أقف على من أفرده بتأليف، بل جاء في مصنفات المصنفين، وكتابات الكاتبين إشاراتٌ خاطفة، فقلت لعل الله يجلى على يدي بعض ما لم يُجَل في كتابات الآخرين، وينفعني به وإخواني الباحثين.

هدف البحث: يهدف البحث إلى توضيح الطريقِ الذي يجب أن يتبعه كل من يكتب في هذا الفن؛ حتى يسير على هدى وبصيرة.

خطة البحث: وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثةِ مطالب وخاتمة.

المقدمة وفيها: أهميةُ الموضوع، وأسبابُ اختياره، وهدف البحث، ومنهجُهُ، وخطته.

التمهيد وفيه: تعريف التفسير الموضوعي، وأنواعُه، ونشأتُه.

المطلب الأول: ضوابط الكتابة في موضوع بعينه.

المطلب الثاني: ضوابط الكتابة في سورة بعينها.

المطلب الثالث: محاذير الكتابة في التفسير الموضوعي.

منهج البحث: وقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي(١).

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

(١) وذلك بجمع آراء العلماء في الضوابط والمحاذير، ودراستها وتمحيصها، وتحليلها للوصول منهج سليم.

التمهيد

أولا: تعريف التفسير الموضوعي:

يتكون مصطلح التفسير الموضوعي من كلمتين: كلمة التفسير، وكلمة الموضوعي، وحتى يتثنى لنا معرفة مدلول المصطلح العلمي لابد من التعريف بشقي المصطلح.

فالتفسير لغة: يقول الراغب في مادة فسر: «الفَسْرُ: إظهار المعنى المعقول، ومنه قيل لما ينبئ عنه البول: تَفْسِرَةٌ، وسمّي بها قارورة الماء[١]»، وفي اللسان: «فسر: الفَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَر الشيءَ يُفَسِّرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمِّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسيرُ مِثْلُهُ، والفَسْرُ: كَشْفُ المُغَطّى، والتَّفْسير كَشف المُراد عَنِ اللَّفْظِ المُشْكل[٢]».

وأما التفسير في اصطلاح المفسرين: فقد عرفه أبو حيان بأنه: «شرح اللفظ المستغلق عند السامع مما هو واضح عنده مما يرادفه أو يقاربه، أو له دلالة عليه بإحدى طرق الدلالات[٣]».

وأما الإمام الزركشي فعرفه بأنه: «علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ[٤]».

---

(١) المفردات في غريب القرآن (ص٦٣٦).
(٢) لسان العرب مادة فسر (٥/ ٥٥).
(٣) البحر المحيط في التفسير (٣/ ٦٩١).
(٤) البرهان في علوم القرآن (١/ ١٣).

وأما الموضوع لغة: فمو مأخوذ من الوَضْعُ، وهو ضد الرّفْع، وَضعه يَضَعُه وَضْعا ومَوْضُوعا، والوضع ضد الحط، وضعه: أَلْقَاهُ منْ يَدِهِ وحَطَّهُ[١].

يكاد يكون هذا المعنى هو المذكور عند كل المتحدثين في التفسير الموضوعي عند تعريف الوضع في اللغة، لكن بالنظر إلى هذا الاشتقاق نجده غير منسجم مع مصطلح التفسير الموضوعي، حتى قال أحد الباحثين: «هذا ولم أجد أحدا تناول هذا اللفظ بالتحقيق والبيان، مع أنه أساس هذا الفن العلمي المستحدث، ولقد كنت أجد في نفسي حرجا بالغا من استعمال هذا اللفظ وصفا للتفسير لأسباب منها: لم أجد أحدا يستعمله لغه أو اصطلاحا بمعنى القضيه الواحدة، او المسائل المشتركة في معنى واحد[٢]».

وبالبحث في المادة وجدت أن أقرب المعاني المتناسبه مع التعريف هو كونه مأخوذ من الاتفاق؛ ففي اللسان: «وتَواضَعَ القومُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّفَقُوا عَلَيْهِ. وأَوْضَعْتُه فِي الأَمر إِذا وافَقْتَه فِيهِ عَلَى شَيْءٍ[٣]».

تعريف التفسير الموضوعي:

من خلال ما سبق يكون التعريف الأنسب ـ من وجهة نظر الباحث ـ أن التفسير الموضوعي: هو جمع الآيات التي تتفق مع بعضها حول أمر ما، وشرحها وتوضيحها، مع مراعاة الضوابط والمحاذير. فيكون تعريفا مختصرا جامعا.

ولعل أبر المتحدثين في تعريف هذا العلم هو د. الفرماوي حين قال في تعريفه: هو «جمع الآيات القرآنية ذات الهدف الواحد التي اشتركت في موضوع ما، وترتيبها حسب النزول ما أمكن ذلك، مع الوقوف على أسباب نزولها، ثم تناولها بالشرح والبيان والتعليق والاستنباط، وإفرادها بالدرس المنهجي الموضوعي

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (وض ع) (٢/ ٢٩٤)، تاج العروس من جواهر القاموس مادة (وض ع) (٢٢/ ٣٣٥).

(٢) المدخل الى التفسير الموضوعي، د/ عبد الستار فتح الله سعيد ص ٢١.

(٣) لسان العرب مادة (وض ع) (٨/ ٣٩٧) وينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (وض ع) (٢/ ٢٩٥).

الذي يجليها من جميع نواحيها وجهاتها، ووزنها بميزان العالم الصحيح الذي يبين الباحث معه الموضوع على حقيقته، ويجعله يدرك هدفه بسهولة ويسر، ويحيط به إحاطة تامة، تمكنه من أبعاده والذود عن حياضه[١]».

وهذا التعريف مع وضوحه وشموله إلا أن به من الطول ما يخرجه عن دائرة التعريف إلى دائرة الشرح فمن بداية قول أستاذنا الدكتور الفرماوي وترتيبها حسب النزول إلى آخر التعريف هو شرح لجملة: «وشرحها وتوضيحها، مع مراعاة الضوابط والمحاذير» في تعريف الباحث.

وعرفه مصطفى مسلم بأنه: علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر[٢]، وهو لم يبين نوعية هذا التناول.

ثانيًا: نشأة التفسير الموضوعي:

بعد التعرف على مصطلح التفسير الموضوعي يتضح أن المصطح من المصطلحات الحديثة، لكن هل هذا العلم محدث أم أنه كان معروفا قبل ذلك؟ لا شك أن هذا العلم كان معروفا قبل ذلك، لكن ليس كما هو عليه الآن كعلم مستقل، ولكنه مباحث متفرقه ومؤلفات متفقة في موضوع واحد من خلال القرآن الكريم؛ لذا يرى العلماء أن هذا العلم وإن لم يعرف إلا في العصر الحديث إلا أن لِبناته كانت موجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن أشهر الأمثلة وأدلها على ذلك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه الظلم بالشرك، حيث يعد هذا من قبيل التفسير الموضوعي، حيث جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الآيتين اللتين تحدثتا عن موضوع وحد وفسر إحداهما بالآخري فـ «عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ**﴾ [الأنعام:٨٢] قلنا: يا رسول الله، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: ليس

(١) البداية في التفسير الموضوعي (ص ٥٢) ، د. الفرماوي.
(٢) مباحث في التفسير الموضوعي / مصطفى مسلم ص ١٦.

كما تقولون! ﴿لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْـمٍ﴾: بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان:١٣] »(١).

فهذا وإن كان مما يعده المفسرون تفسيرا للقرآن بالقرآن إلا إنه يتحدث في موضوع واحد خاص بالآيات القرآنية، فيدخل ضمنا في التفسير الموضوعي، غير أن هذا المصطلح الدَّال على علم التفسير الموضوعي كعلم مستقل لم يظهر في صورته الجلية إلا في العصر الحديث، ففى الموسوعة القرآنية «هذا النوع، لم تكتمل صورته، ولم يأخذ سماته الأخيرة وشكله النهائى ومنهجه الواضح إلا فى هذا العصر الحديث، على أيدى أساتذة كلية أصول الدين جامعة الأزهر(٢)».

ويقول د إبراهيم صالح: «التفسير الموضوعي بهذا المفهوم والمنهج لم يظهر إلا في العصر الحاضر، وتحديداً في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، من خلال بعض الرسائل والمقررات الدراسية في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر في مصر(٣)».

«وتعد رسالة الدكتوراه التى قدمها محمد محمود حجازي عام (١٩٦٧م) إلى كلية أصول الدين، بجامعة الأزهر بعنوان: "الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم أول رسالة علمية تعالج قضية التفسير الموضوعي، هذا بالنسبة للجامعات العربية، أما الجامعات الغربية فإن المستشرقين قد كتبوا فيها عن موضوعات قرآنية قبل ذلك(٤)»

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب: قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلا} حديث رقم (٣١٨١) (٣/ ١٢٢٦).

(٢) الموسوعة القرآنية المتخصصة (١/ ٢٨٨).

(٣) المدخل إلى التفسير الموضوعي إبراهيم صالح الحميضي (ص٢١).

(٤) التفسير الموضوعي في الرسائل العلميه دراسه ونقد دكتور ناصر بن محمد المنيع (ص ٧).

ثالثا: أنواع البحث في التفسير الموضوعي:

البحث الموضوعي ليس لونا واحاد أو نوعا واحدا بل هو ألوان وأنواع متعددة، وأنماط مختلفة، فتارة يكون البحث في الموضوع من حيث المفردة القرآنية أو اللفظة القرآنية، وتارة يكون البحث كاملا في سورة معينة فنبحث أهدافها ومقاصدها وموضوعاتها التي تتفق مع مقصدها العام، وتارة يكون البحث لموضوع معين من خلال القرآن، فيجمع الباحث الآيات التي تتناول الموضوع ويرتبها من حيث النزول، ثم يتاولها بالشرح والتوضيح في سياق الموضوع الذي يتحدث، فيه وتفصيل ذلك كالآتي:

النوع الأول: هو نوع يخص اللفظة القرآنية، فيتخير الباحث لفظة بعينها، ثم يجمع الآيات التى حوت هذه اللفظة أو مشتقاتها، ثم يفسرها في سياقها في كل آية مع ما يتناسب مع الموضوع الذي تدور حوله اللفظة.

«وطريقته أن يتتبع الباحث لفظة معينة من القرآن الكريم، كالعقيدة، أو الحب، أو الأمانة، أو الجهاد، أو النفاق... فيجمع لها الآيات التي وردت فيها هذه اللفظة من القرآن الكريم كله، سواء بلفظها أو بمشتقاتها، ثم يعهد الباحث إلى تفسير هذه الآيات، مستنبطا من خلالها دلالات تلك اللفظة، واشتقاقاتها من خلال استعمال القرآن لها، فتكتمل بذلك الصورة، حيث يُطلعنا ذلك على أساليب القرآن الكريم في تعامله مع الألفاظ، واستخدامها في الموضع الأليق بها، دون تقديم أو تأخير»[١]، «وقد اهتمت بهذا النوع من التفسير كتب الأشباه والنظائر مع وقوفها عند دلالة الكلمة، من غير ربط بين مواضع ورودها واستعمالاتها في كل موضع، فلم يتعد ذلك كله الدلالة اللفظية[٢]».

ومن هذا النوع أيضا «دراسة موضوعات تتعلق بمفردات القرآن، أو أساليبه، أو بيان ناسخه ومنسوخه، أو أسباب نزوله، ونحو ذلك. مثل: (مفردات القرآن)

---

(١) دراسات في التفسير الموضوعي للقران الكريم دكتور زاهر عواض (ص٩).

(٢) محاضرات في التفسير الموضوعي عباس عوض الله (ص ٢٧).

للراغب الأصفهانى، و (التبيان فى أقسام القرآن) لابن القيم، و (الناسخ والمنسوخ) لأبى جعفر النحاس، و (أسباب النزول)، لكل من الواحدى والسيوطى[١]»

النوع الثاني: ما يتعلق بسورة معينة:

ويرجع دكتور زيد عمر العيص هذا النوع إلى من يقول بالوحدة الموضوعية للسورة، أما من لم ير الوحدة الموضوعية للسورة فقد استبعد هذا فقال: «تعود المسألة في أصلها إلى القول بالوحدة الموضوعية للسورة، فمن قال بها سوغ أن تكون السورة مجالاً من مجالات التفسير الموضوعي، ومن لم يتصور وجود الوحدة في السورة استبعدها من مجالات هذا التفسير[٢]».

حيث تتميز كل سورة عن أختها بأن لها محورا مستقلا وهدفا خاصا، وعلى الباحث أن يحدد المحور الأساسي للسورة، ثم يبحث عن أهدافها ومقاصدها من خلال آياتها على أن لا تخرج هذه الأهداف والمقاصد عن المحور الأساسي للسورة.

يقول دكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: «يختار الباحث في هذا اللون من التفسير الموضوعي سورة من القرآن الكريم، وينظر فيها نظرة موضوعية متدبرة، ويقف مع آياتها وقفة مطولة، ويتعرف على موضوع السورة ومقاصدها وأهدافها، وعلى الخطوط الرئيسية التي تجمع مختلف موضوعاتها الفرعية، ويخرج من ذلك بتحليل موضوعي موسع، ودراسة موضوعية متكاملة، تبدو معها تلك السورة وحدة موضوعية متناسقة[٣]». وذكر الشاطبي أن «السورة القرآنية مهما تعددت قضاياها فهي كلام واحد مرتبط أوله بآخره، وآخره بأوله من خلال تعلق الجمل بعضها ببعض في القضية الواحدة، وأنه لا غنى لمستفهم نظم السورة عن استيفاء النظر في جميعها، كما لا غنى عن ذلك في أجزاء القضية»[٤].

---

(١) الموسوعة القرآنية المتخصصة (١/ ٢٨٨).

(٢) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل دكتور زيد العيص (ص ١١٦).

(٣) التفسير الموضوعي بين النظريه والتطبيق دكتور صلاح الخالدي (ص ٦٤).

(٤) علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات (ص١٥١).

«ومن المؤلفات في هذا النوع من التفسير : تصور الألوهية كما تعرضه سورة الأنعام للدكتور إبراهيم كيلاني، ونماذج من الحضارة القرآنية في سورة الروم لعبد المنعم الشفيع، وقضايا العقيدة في ضوء دراسة سورة ق للأستاذ كمال محمد عيسى، وقضايا المرأة في سورة النساء للدكتور محمد يوسف، وسورة الواقعة ومنهجها في العقائد للدكتور محمد غريب»(١).

النوع الثالث: ما يتعلق بموضوع بعينه:

وهذا هو أشهر الأنواع، يقول فضل عباس «والطريقة المشتهرة للتفسير الموضوعي أن تُجّمَع الآيات القرآنية في الموضوع الواحد، وقد تكون هذه الآيات مكية وقد تكون مدنية، فإذا أردنا أن نتحدث عن البر والأبرار، تتبعنا هذا الموضوع في آي القرآن الكريم، فنتحدث عن الأبرار في سورة الانفطار وسورة الإنسان، وغيرهما من السور المكية»(٢).

وهذا النوع لا يتقيد فيه الباحث بمفردة بعينها كما في النوع الأول، ولا بسورة محددة لا يتعداها كما في النوع الثاني، بل يجمع الآيات التي تتحدث عن موضوع واحد، سواء كان هذا الموضوع في العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق، ويتناول هذه الآيات بالشرح والتحليل، ويدعم ذلك بأقوال الصحابة والتابعين والسلف.

يقول دكتور رياض عميراوي: « فيه أن يقوم الباحث بجمع آيات تصب في موضوع واحد، ويقوم بتفسيرها على ضوء ما تسمح به ثقافته، ثم ينسق بين معاني هذه الآيات، ويقسمها إلى مقدمة، وصلب، وخاتمة، ويربط كل ذلك، بالواقع الذي انطلق منه، ليعود في الأخير إلى استخلاص قواعد وحلول شاملة للمشكل المدروس، وقد ألف في مثل هذا النوع العلماء السابقون، إذ يجمعون الآيات المشتركات في شيء واحد مثل الأمثال في القرآن، أو الآيات التي اشتملت على

---

(١) محاضرات في التفسير الموضوعي عباس عوض الله (ص ٢٨، ٢٩).

(٢) التفسير والمفسرون في العصر الحديث – فضل عباس (٦٤٦/١).

الأحكام، أو ما جاء في الناسخ والمنسوخ، أو غير ذلك مما له رابط بعضه ببعض[١]».

المطلب الأول: ضوابط الكتابة في موضوع بعينه

تتفاوت الأبحاث المكتوبة في التفسير الموضوعي لموضوع بعينه من حيث الجودة، فهناك أبحاث جيدة ترتقى لدرجة عالية، وهناك أبحاث لم يستطع مؤلفوها الوصول بها إلى درجة القبول، وإنما ذلك يخضع لمراعاة الضوابط من عدمها، فكل بحث رُوعيت فيه الضوابط واجتُنبت فيه المحاذير جاء من الجودة بمكان، وعلى عكسه أتى ما لم تراع فيه الضوابط، ولعلنا نذكر أهم الضوابط التي يجب أن تراعى في هذا المجال ومنها:

أولا: مراعاة المنهج العلمي «جاءت جهود المعاصرين بأساليب مبتكرة في التفسير، تلبي حاجة العصر، وتبرز إعجاز القرآن في أسلوبه ومضمونه وفي هدايته، وخصوصا تلك التي التزمت منهج التفسير الذي قرره العلماء[٢]» «فإن كان الموضوع متشعب المباحث والمجالات لا بد عندئذ من وضع تمهيد يبين الباحث فيه منهجه في تناول الموضوع، ثم يقسم الموضوع إلى أبواب، ويضع تحت كل باب فصولًا، وتحت كل فصل مباحث، فيجعل العنصر الأساسي الجامع عنوانًا للباب، ثم يجعل العنصر الفرعي عنوانًا للفصل، ثم يجعل الجزئيات الصغيرة عناوين للمباحث[٣]».

ثانيا: اختيار موضوع ذي صلة بالقرآن الكريم، ولابد من التفرقة بين كون الموضع يرتبط بالقرآن وبين كونه يمس قضية إسلامية، أو موضوعا إسلاميا « ويحسن في هذا المقام الإشارة إلى أن الكشف عن موقف القرآن من موضوع ما،

---

(١) الوحده الموضوعيه للسور القرانيه دراسة نظريه (ص ١١).
(٢) علوم القرآن الكريم – نور الدين عتر (ص١١٥).
(٣) مباحث في التفسير الموضوعي (ص٣٨).

يعد في حد ذاته هدفا يسعى الباحث إليه[١]»، واختيار الموضوع من أهم عولمل نجاح البحث «فحسن اختيار الموضوع، والبراعة في الخطة التي وضعت لدراسته، والنجاح في اختيار العناوين القوية الدقيقة، وترابط الأبواب والفصول، وحسن العرض، كل هذا له شأن كبير في تقدير الرسالة[٢]».

ثالثا: عدم تكرار الموضوعات، وهذا يتطلب من الباحثِ البحثَ عن الدراسات التي سبقته في الحديث عن موضوع بعينه؛ لأن ذلك مضيعة للوقت والجهد، فيدخرهما لموضوع آخر، فيجب «أن يطلع الباحث على الأبحاث والدراسات القرآنية الأخرى، وأن يتأكد عدم بحث موضوعه من قبل باحث آخر، فإن وجد كتاباً آخر يبحث في موضوعه، بطريقة علمية منهجية، فعليه أن يتخلى عن هذا الموضوع، ويذهب إلى موضوع آخر، ويدعو لصاحب البحث المطبوع؛ لأنه أراحه ووفر جهده وطاقته لبحث آخر[٣]».

رابعا: جمع الآيات القرآنية التي تبحث هذا الموضوع، أو تشير إلى جانب من جوانبه، ويكون ذلك بأحد طرق ثلاثة: النظر المباشر في القرآن الكريم، أو البحث في معاجم الألفاظ كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، أو البحث في معاجم الموضوعات، ومنها على سبيل المثال: المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم وضعه صبحي عبد الرؤوف، المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم لحسان عبد المنان[٤].

---

(١) التفسير الموضوعى التأصيل والتمثيل لزيد عمر العيص (ص١٧٧).

(٢) كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراة (ص٢٠١).

(٣) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق (ص٧١).

(٤) ينظر: التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية (ص ١٣، ١٤)، والتفسير الموضوعى التأصيل والتمثيل (ص ١٨٢).

ثم «ترتيب هذه الآيات حسب زمن النزول؛ وذلك لأن ما أُنزل بمكة كان في الأعم الأغلب يتعلق بأسس عامة غير محددة الجوانب كالأمر بالإنفاق أو الزكاة أو الإحسان بينما حددت معالم هذه التشريعات في المرحلة المدنية[١]».

خامسا: الالتزام بالأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو أعلم البشر بمراد رب العالمين؛ لأن الله سبحانه جعله مبينا للذكر وشارحا له فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[النحل:٤٤].

والسنة الصحيحة لا شك في قبولها، يقول أبو منصور الماتريدي: «وتفسير القرآن بالسنة الصحيحة المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لاشك في قبوله، ولا خلاف في أنه من أعلى مراتب التفسير[٢]».

سادسا: الالتزام في تفسير الكلمات القرآنية بمعانيها اللغوية فالقرآن أنزل بلسان عربي مبين، كما قال الله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [طه:١١٣]، ويقول تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ **[فصلت:٣]**.

سابعا: الاقتصار على ما صح من أسباب النزول فإن سبب النزول أكبر معين على فهم الآية فهما صحيحا، يقول ابن تيمية: «معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب»[٣].

ثامنا: الالتزام بما صح في المأثور عن الصحابة والتابعين، فإنه إن لم يجد الباحث تفسير الآية في الكتاب ولا في السنة، احتاج لأقوال الصحابة والتابعين، يقول ابن كثير «إذا لم نجد التفسيرَ في القرآن ولا في السنَّة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أَدْرَى بذلك؛ لما شاهدوا من القرائنِ والأحوالِ التي اختصُّوا

---

(١) مباحث في التفسير الموضوعي (ص٣٧).
(٢) تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (١/ ٢٦٥).
(٣) تقريب فتاوى ابن تيمية (٢/ ٢٤٨).

بها، ولما لهم من الفَهْم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لاسيما علماؤهم وكبراؤهم؛ كالأئمَّة الأربعةِ الخلفاءِ الرَّاشدينَ[١]».

تاسعا: تجنب الإسرائيليات، فإن الإسرائيليات تفسد المعنى أو تبعده عن المقصود الصحيح له وفي ذلك يقول رياض عميراوي: « التخلص من الإسرائيليات، والتقليل منها، إلا عند الضرورة، ولا تكون إلا فيما وافق القرآن والسنة، وفي حيز ضيق جدا، كوصف جلد بقرة، أو اسم كلب، أو قرية قد اندثرت، أو شيء من هذا القبيل، والذي لا يمد إلى المعنى بصلة، ولا يمس بقدسية هذا الكتاب ومعانيه الشريفة. [٢]».

عاشرا: إزالة ما يوهم الاختلاف والتناقض بين الآيات التي تتحدث عن موضوع واحد؛ حتى يتثنى للقاريء الفهم الصحيح للأيات، وعدم مداخلته الشك في آيات القرآن، فيتوهم أن بعضها يناقض بعضا، فيوفق الباحث بين الآيات ويوضح أن الاختلاف ظاهريا لا جوهريا فقد يكون الاختلاف اختلاف جهة ، أو اختلاف من حيث حقيقة اللفظ أو مجازه يقول دكتور زاهر عواض: « إزاحة ما قد يكون بين الآيات من موهم الاختلاف والتناقض، موقناً أن القرآن لا يوجد فيه اختلاف ولا تناقض، وما وراء ذلك يمكن التوفيق بين الآيات بعضها وبعض، لاختلاف الجهة من الزمان أو المكان، أو الحقيقة والمجاز، أو اختلاف جهتي الفعل أو وقوع المخبر به على أحوال مختلفة ونحو ذلك[٣]».

حادي عشر: دراسة الآيات دراسة مستفيضة من جميع الجوانب وعدم الاقتصار على دراسة بعضها دون البعض، فإن التفسير لا يكتمل إلا اذا استوفت الآية جميع جوانبها بحثا ورداسة، ولا يكون ذلك إلا بتتبع تفسير الآية في كتب التفسير سواء كانت كتبا للتفسير بالمأثور أو بالرأي المحمود. يقول مصطفى مسلم « دراسة تفسير هذه الآيات دراسة وافية بالرجوع إلى كتب التفسير التحليلي،

(١) تفسير ابن كثير – ط ابن الجوزي (١/ ٦).
(٢) الوحدة الموضوعية للسور القرآنية (ص ١٣).
(٣) دراسات في التفسير الموضوعي للقران الكريم (ص ٢٧).

والتعرف على أسباب نزولها إن وجدت، وإلى دلالات الألفاظ واستعمالاتها، والروابط بين الألفاظ في الجملة وبين الجمل في الآية وبين الآيات في المجموعة التي تتحدث عن الموضوع[١]».

وأخيرا: تجنب الحشو والاستطراد في التعليق، فإن الاستطراد في التعليق يخرج البحث عن كونه بحثا في التفسير الموضوعي إلى كونه بحثا في التفسير بالرأي، ويخرج البحث عن الهدف الأساسي له، وهو إبراز ما في الآيات القرآنية من هداية من خلال صحيح المأثور، يقول عبد الستار: «ذلك لأن القصد من التفسير الموضوعي هو إبراز موقف القرآن ذاته من موضوعه، فإذا استطرد المفسر، وتوسع فى التعليقات طغى ذلك على العناصر القرآنية، وخرج من نطاق التفسير الموضوعي، إلى كونه رأياً لصاحبه، أو استطراداً لأدنى ملابسة، كما حدث فى التفسير التحليلي من قديم، وبالتالى يندرج هذا تحت اسم آخر هو: (الدراسات القرآنية) أو (من معانى القرآن)، أو (حول القرآن)، ونحو ذلك من الألفاظ العامة، التي لا يضبطها صاحبها تحت موضوع قرآنى محدد، أو يلتزم فيه نهجاً تفسيرياً محدداً.

وقد عاب العلماء قديماً على الإمام الرازي، وحديثاً على الشيخ طنطاوى جوهرى تفسيريهما، حتى قالوا : فيهما كل شيء إلا التفسير، ولا شك أن العيب سيكون أشد إذا استطرد المفسر فى التفسير الموضوعي الذي من شأنه الموضوعية والتحديد»[٢].

(١) مباحث في التفسير الموضوعي (ص ٣٧).

(٢) المدخل الى التفسير الموضوعي (ص ٧٣).

المطلب الثاني: ضوابط الكتابة في سورة بعينها

وإذا كان التفسير الموضوعي تفسيرا لسورة بعينها فيضاف إلى ما سبق من الضوابط عدة ضوابط أخرى لابد منها:

أولًا. التحضير الجيد للموضوع بفهم السورة ومعرفة ما فيها من أقوال المفسرين « وهي خطوة تحضيرية سابقة للكتابة، والهدف منها فهم معاني الآيات، والقدرة على استنباط هداياتها [١]».

ثانيًا: ذكر تمهيد بين يدى السورة للتعريف ببعض الأمور المهمه المتعلقة بها، فيذكر على سبيل المثال اسم السورة، وفضلها، وسبب نزولها، مستندا على أدلة صحيحة من المأثور، ويبين هل هي مكية أم مدنية بأقوال العلماء، أو بما احتف بها من قرائن.

يقول د مصطفى مسلم «التقديم للسورة بتمهيد يعرف فيه بأمور تتعلق بالسورة من ذكر سبب النزول، أو المرحلة التي نزلت فيها السورة: مكية متقدمة أو متوسطة أو متأخرة، مدنية متقدمة أو متأخرة، وما ورد فيها من أحاديث صحيحة تحدد أسماءها، أو بعض خصائصها أو فضائلها [٢]».

ثالثًا: تحديد الهدف الأساسي للسورة والمحور الرئيس لها، فإن لكل سورة من سور القرآن هدفا أساسيا، ومحور تدور عليه أحداثها وآياتها، إن كانت قصيرة، وعدة محاور وأهداف إن كانت طويلة، ولابد لكل باحث في التفسير الموضوعي أن يتعرف على هذا المحور حتى يستطيع الإلمام بجوانب السورة وموضوعاتها، وتكون الموضوعات مترابطة متماسكة. «ويكون ذلك من خلال دلالة الاسم، أو الموضوعات المطروحة في السورة أو أخذًا من المرحلة التي نزلت فيها[٣]»، « فنقول مثلا : سورة البقرة : الهدف منها تحديد الطريق لمن أراد أن يسلك نفسه

---

(١) المدخل الى التفسير الموضوعي (ص٣٥).

(٢) مباحث في التفسير الموضوعي (ص٤٠).

(٣) مباحث في التفسير الموضوعي (ص٤٠).

مسلك المتقين، ثم تفسير الموضوعات التي وردت في السورة على هذا الهدف، و نقول مثلاً : سورة آل عمران : هدفها تحديد معالم الألوهية الحقة، وإثبات أن الله واحد لاشريك له، وهكذا في كل سور القرآن[١]».

رابعًا: تقسيم السورة إلى مقاطع أو فقرات، فبعد تحديد الهدف أو المحور الذي تدور عليه السورة لابد بعدها من «تقسيم السورة –وبخاصة الطويلة– إلى مقاطع أو فقرات تتحدث آياتها عن عنصر من عناصر الهدف أو مجال من مجالات المحور، واستنباط الهدايات القرآنية منها وذكر المناسبات بينها [٢]»، مع وضع عنوان مناسب لكل مقطع[٣].

خامسا: ربط المقاطع بالهدف، وبعد تقسيم السورة إلى مقاطع أو فقرات لابد من « ربط هذه المقاطع وما يستنبط من هدايات من كل منها بالهدف الأساسي للسورة؛ بقصد إظهار هذا الهدف، وكأنها جداول صغيرة تمد من المجرى الأساسي للنهر، أو الشطآن الملتفة حول جذع الدوحة، تقوي أصلها وتدعم ساقها وتآزر متنها؛ لتستوي على سوقها وتعجب الناظرين فيها[٤]».

سادسا: ربط آيات السورة بالواقع، وتنزيل هداياتها على القضايا المعاصرة[٥].

---

(١) دراسات في التفسير الموضوعي للقران الكريم (ص٢٥).

(٢) مباحث في التفسير الموضوعي (ص٤٠).

(٣) مدخل الى التفسير الموضوعي (ص٣٥).

(٤) مباحث في التفسير الموضوعي (ص٤٠).

(٥) المدخل الى التفسير الموضوعي (ص٣٦).

المطلب الثالث: محاذير الكتابة في التفسير الموضوعي

هناك عدة أمور يجب على كل باحث أن يحذر منها حتى لا يتعرض بحثه للنقد أو الرفض والإعراض عنه، فكم من بحث ظن صاحبه أنه لا نظير له وأنه أتى بجديد، وفي الحقيقة بحثه هش غير دقيق؛ وذلك لأنه وقع في عدة أمور أدت إلى إضعاف بحثه وعدم تماسكه، فمن أهم الأشياء التي لابد وأن يحذرها كل باحث.

أولا: عدم التدقيق التام قبل التقعيد والتأصيل: فنجد البعض يرجع إلى بعض المصارد ولا يستقصى، ثم يحكم على المسألة فيجانبه الصواب «فالتفسير الموضوعى يقوم على جمع الآيات، وربما نظر المفسر في مجموعها من غير إحصاء واستقصاء، ثم أصدر حكماً عاماً، أو أصل أصلاً جامعاً ، أو وضع قاعدة كلية ، فيؤدى ذلك إلى غلط، أو تخليط يحرف الكلم عن مواضعه؛ لذلك ينبغي النظر الشامل، والاستيعاب الكامل لكل الألفاظ القرآنية الواردة في موضوع ما، وتقليب الفكر والنظر في استعمالاتها المتعددة، وحصر الفروق بين أصل الوضع، وواقع الاستعمال، وعدم متابعة الغير في ذلك إلا بعد التحرى، والتحرير، والفحص البصير[١]».

ثانيا: التهاون في الصياغة الدقيقة، والأسلوب اللغوي الجيد، والتقيق الإملائي والنحوي، فيجب على كل باحث «الحرص على دقة الصياغة من الناحية الظاهرية والموضوعية، بحيث تكون كتابته خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، ويضع علامات الترقيم مواضعها من الفواصل والنقط والفقرات، والحرص على أن تتصف كتابته بالسلاسة والإشراق في التعبير، وأن يكون أسلوبه فصيحاً بليغاً معبراً»[٢].

---

(١) المدخل الى التفسير الموضوعي (ص ٧).

(٢) التفسير الموضوعي بين النظريه والتطبيق (ص ٧٧).

ثالثا: الطول والاستطراد فيما لا يخدم الموضوع الذي يتناوله الباحث، حتى يخرج البحث عن موضوعه الأصلى إلى موضوعات أخرى، وهذا مما يثقل كاهل الرسالة في التفسير الموضوعي بعدد كبير من الصفحات، بل إن القارئ قد يجهل وهو يقرأ الرسالة موضوعها لكثرة استطرادات الباحث، والقصد من التفسير الموضوعي هو إبراز موقف القرآن ذاته من الموضوع المختار؛ فإذا استطرد الباحث وتوسع خرج بذلك من نطاق التفسير الموضوعي وخالف قواعده(١).

رابعا: عدم الفصل بين ما يكتب في المتن وما يكتب في الحاشية، فما كان من صلب الموضوع يكتب في المتن وما كان من شرح لكلمة غريبة أو تخريج حديث أو تعريف بعلم يكتب في الحاشية، حتى يكون التفسير الموضوعي متسلسلا غير متقطع.

خامسا: الرجوع إلى المراجع الثانوية وليست الأصيلة فمن المعلوم أن اللاحق يأخذ من السابق وليس العكس، وهذا يوهم نسبة بعض الآراء إلى غير أصحابها.

سادسا: الرجوع إلى المراجع غير المتخصصة وهذا يؤدي في غالب الأمر إلى ضعف في بنية البحث، فعند البحث عن معنى من معاني كلمات القرآن يرجع إلى (الغريبين للهروي) أو (معاني القرآن للنحاس أو الزجاج) (مفردات القرآن للراغب) وغيرها من الكتب المتخصصة في غريب القرآن، وعند تخريج الحديث يجب الرجوع إلى الكتب الستة وفي مقدمتها الصحيحين، فلا يعدل عنهم إلا إذا لم يجده فيها، فعلى سبيل المثال لا يخرج الحديث من كتاب (رياض الصالحين)، أو كتب التفسير مع وجوده في كتب السنة المتخصصة، ليس تقليلا من شأن هذه الكتب ولكن مراعاة للتخصص، وهكذا جميع العلوم.

سابعا: السرقة العلمية: فلا يجدر ببحاث أن ينسب قول غيره إلى نفسه، أو يسطو على عمل غيره فينسبه إليه؛ فهذا مناف تماما لأخلاقيات البحث العلمي.

---

(١) ينظر: التفسير الموضوعي في الرسائل العلميه (ص٢٩).

ثامنا: الانحياز لرأيه، أو لرأي بعينه قبل البدء في البحث، فإن هذا مناف للغرض الأساسي من البحث العلمي، الذي يهدف إلى الوصول إلى الآراء الصحيحة سواء اتفق معها الباحث أو لا.

تاسعا: التقليد وعدم الابتكار؛ فإن ذلك مضيعة للوقت والجهد فيما لا يخدم القضية العلمية والبحث العلمي.

عاشرا: التطاول والسب عند الاختلاف، فهذا يقلل من قيمة البحث والباحث، فاحترام الآخرين إنما هو نابع من احترام الإنسان لذاته.

الخاتمة

وبعد، فقد من الله على البحث فجمع من الضوابط أهمها، ومن المحاذير أخطرها على البحث العلمي عامة وعلى التفسير الموضوعي خاصة، وقد أتم الباحث بحثه بما وفقه الله تعالى إليه، وبما من الله به عليه، وقد توصل إلى بعض النتائج، وكانت له بعض التوصيات، فلله الحمد والمنة.

فأهم النتائج التى توصلت إليها:

- ❖ هناك ضوابط للكتابة في موضوع بعينه بلغت اثنتا عشر ضابطا.
- ❖ هناك ضوابط الكتابة في سورة بعينها بلغت ستة ضوابط.
- ❖ وهناك محاذير للكتابة في التفسير الموضوعي بلغت عشرة محاذير.

التوصيات:

وأخيرا يوصى الباحث إخوانه من الباحثين بضرورة الأخذ بهذه الضوابط، واجتناب المحاذير عند الكتابة في التفسير الموضوعي؛ حتى يكون البحث وفق المنهج العلمي السليم.

وهذا جهد المقل، والله الموفق للخير والصواب.

أهم مصادر البحث

- البحر المحيط في التفسير (تفسير أبي حيان)، لمحمد بن يوسف الشهير أبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- البداية في التفسير الموضوعي، د/ الفرماوي، ط: القاهرة، الثانية، ١٩٧٧م.
- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب العربية، الأولى ١٣٧٦ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥:١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ : ٢٠٠١ م).
- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: حكمت بن بشير بن ياسين، ط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، ط١، ١٤٣١ هـ.
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
- التفسير الموضوعي التاصيل والتمثيل، أ.د زيد عمر العيص، ط: دار مودة للنشر والتوزيع– القاهرة، الثانية.
- التفسير الموضوعي بين النظريه والتطبيق، د/ صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط: دار النفائس للنشر والتوزيع– الأردن، الثالثة، ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م.
- التفسير الموضوعي في الرسائل العلميه دراسه ونقد، د/ ناصر بن محمد، ط: كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- تقريب فتاوى ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، عني به وحرره: أحمد بن ناصر الطيار، ط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، الأولى، ١٤٤١ هـ.

- دراسات في التفسير الموضوعي للقران الكريم، د/ زاهر بن عواض الألمعي، ط: مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض ، الرابعة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية)، الأولى . ١٤٢٢هـ.
- علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات، لمحمد سالم أبو عاصي، ط: دار البصائر – القاهرة، الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت: ٧١١هـ)، ط دار صادر – بيروت، الثالثة: ١٤١٤هـ.
- مباحث في التفسير الموضوعي، د/ مصطفى مسلم، ط: دار القلم دمشق، الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- محاضرات في التفسير الموضوعي، عباس عوض الله عباس، ط: دار الفكر – دمشق، الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- المدخل الى التفسير الموضوعي، د عبد الستار فتح الله سعيد، ط: دار التوزيع والنشر الإسلامية – القاهرة.
- المدخل إلى التفسير الموضوعي، أ.د/ إبراهيم صالح الحميضي، ط: دار ابن الجوزي – السعودية، الثالثة، ١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط: دار القلم، الدار الشامية دمشق . بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

- الموسوعة القرآنية المتخصصة، لمجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الوحده الموضوعيه للسور القرانيه دراسه نظريه/ أمثلة تطبيقية، د/ رياض عميراوي، ط: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينية – الجزائر.

محتويات البحث

الموضوع	صفحة
المقدمة :.....	١٤٧
التمهيد :.....	١٤٩
أولاً: تعريف التفسير الموضوعي :.....	١٤٩
ثانيًا: نشأة التفسير الموضوعي :.....	١٥١
ثالثًا: أنواع البحث في التفسير الموضوعي :.....	١٥٣
المطلب الأول: ضوابط الكتابة في موضوع بعينه :.....	١٥٦
المطلب الثاني: ضوابط الكتابة في سورة بعينها :.....	١٦١
المطلب الثالث: محاذير الكتابة في التفسير الموضوعي :.....	١٦٣
الخاتمة :.....	١٦٦
ثبت المصادر والمراجع :.....	١٦٧